

تهذيب سيرة ابن هشام 44 | غزوة بدر الكبرى - د. بهاء سكران

#السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. هذه - [00:00:20](#)

مع اه رحلتنا كتاب تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله. ووصلنا الى قول المصنف آآ رحمه الله غزوة بدر الكبرى اه غزوة بدر ايها الكرام لها آآ في الاسلام شأن - [00:00:46](#)

فهي يوم من ايام الله في حياة كل امة ايام تعتز بها وتذكرها دائما وتعلمها لابنائها فيعرفون ماضيهم ويفهمون حاضرمهم ويصنعون مستقبلهم في ضوء الدروس المستفادة منها وقد قال الله تعالى وذكرهم بايام الله - [00:01:11](#)

وذكرهم بايام الله ومن اعظم ايام الله ونعمه على اهل الاسلام يوم بدر اذ لانه كان يوما فاصلا ليس فقط في تاريخ الاسلام بل في تاريخ العالم كله فقد فرق الله فيه بين الحق والباطل. واعز الله فيه الاسلام - [00:01:36](#)

واهلكه واذل فيه الشرك واهله. وكان سببا رئيسا في ميلاد حقيقي لدولة الاسلام فاصبح المسلمون من يومها قوة كبيرة مرهوبة من جانب اعدائها كما وضحت بسبب بدر حقيقة كبيرة وهي ان الاسلام دين له دولة تحميه - [00:02:00](#)

وتدافع عنه ولذلك فان آآ غزوة بدر الكبرى او يوم بدر ورد ذكره في كتاب الله العزيز افرض الله عز وجل له سورة كاملة وهي سورة الانفال والتي نزلت للتعقيب على هذه الغزوة واحداثها - [00:02:26](#)

وكذلك ورد ذكر بدر في اه سورة ال عمران واشارات لها اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه وصح عنه في ان اعلى درجات الصحة سكر بدر اما ثناء على اهلها - [00:02:49](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم او لذكر ما ورد عن آآ انس وغيره آآ في ان عدة - [00:03:05](#)

اه من كانوا معه طالوت آآ وداوود في الجيش كانوا آآ عدة اهل بدر اللي هم السلاس مائة واربعة عشر او ثلاثة عشر وغير ذلك مما ورد في ذكر بدر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

بل كان اهل بدر في الاسلام لهم قدم صدق ولهم قصبوا سبق عائشة رضي الله عنها وارضاها لما خرجت مع ام مسطح آآ الذي كان قد تكلم في حقها في الافك - [00:03:41](#)

فعثرت عسرة اه ام مصطح يعني تعثرت وهي تمشي فقالت تعس مسطح فقالت لها ويحك اتسبين رجلا شهد بدرا؟ فكلمة شهد بدرا ديت كانت عند المسلمين لها شأن كبير ولذلك فاحنا آآ ان شاء الله يعني نقرأ هذه الغزوة وهو هنا افاض في ذكرها - [00:03:58](#)

ويكون معنا اه ايضا بعد ذلك وقوف على فوائد هذه الغزوة العظيمة يقول المصنف ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في غير لقريش عظيمة - [00:04:20](#)

اه العير اللي هي القافلة واسأل العير العير اللي هي الدواب والابل اللي بتحمل البضائع المقصود بها القافلة يعني فيها اموال لقريش وتجارة من تجارتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش او اربعون - [00:04:42](#)

منهم مخرمة ابن نوفل وعمر بن العاص فندب ندب المسلمين اليهم يعني ندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها - [00:05:05](#)

فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم. وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حربا آآ النبي عليه الصلاة والسلام خرج هو واصحابه وقد ظلموا ظلما شديدا - [00:05:29](#)

قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله عشان كده في بداية الاية قال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:05:52](#)

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله اخذت اموالهم وديابهم وحيل بينه وبين قبائلهم وعشيرتهم واخرجوا مظلومين مطرودين فاحل الله عز وجل لهم اموال هؤلاء المحاربين ودماءهم - [00:06:05](#)

اموال هؤلاء المحاربين ودماءهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وجدها فرصة سانحة قافلة محملة بالاموال وليس عليها حراسة كسيرة ويخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه يحصلون بعض ما فاتهم ويغنمون غنيمة طيبة - [00:06:31](#)

مباحة احلها الله عز وجل لهم فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى ذلك فيقول هنا ايه؟ خف بعضهم وثقل بعضهم. ليه خف بعضهم ثقل بعضهم؟ لانهم ظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يقاتل - [00:06:58](#)

ولن يلقي حربا فقالوا خلاص يعني ايه المسألة لم تكن عزيمة. انما كانت على الندب شيع يعني ايه مستحب لم يكن عزيمة ولذلك هناك بعض الفضلاء في الصحابة والكرام الكبار - [00:07:15](#)

مسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه لم يشهد بدرا وما كان هذا نقصا في عثمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعزم عليهم بالخروج فيقول وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز - [00:07:32](#)

يتحسس الاخبار. ابو سفيان ابن حرب رضي الله عنه وارضاه. في ذلك الوقت لم يكن هو سيد قريش. انما كان من الطبقة الثانية. وكان سادات قريش الذين سيخرجون ويأتي زكركهم - [00:07:46](#)

الان وهؤلاء اراد الله سبحانه وتعالى ان يطهر مكة منهم. وان يستأصل شأفة الكفر بعد قتال قتلهم ليتيسر للمسلمين اه نشر الدعوة بعد ذلك. وان الله اذا اراد شيئا اني اسبابه - [00:07:59](#)

وكان ابو سفيان ذا رأي وزاء اه حكمة واناة وله آآ باع في آآ سياسة الامور لم يكن طائشا ولم يكن احمقا فابو سفيان حين دنا من الحجاز الاماكن بقى اللي هي الدائرة اللي بيبقى فيها المدينة اسمها الحجاز - [00:08:17](#)

قيل دنى من الحجاز يتحسس الاخبار وهذا من اناته وحلمه ويسأل من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس. هو عارف انه في حالة حرب ولسه بالامس القريب كان هناك سرية آآ نخلة التي قتل فيها عمرو بن الحضرمي - [00:08:38](#)

واصاب فيها المسلمون مالا لقريش في عقر دارهم هناك بجوار مكة على بعد سبعين كيلو من مكة فلذلك ابو سفيان كان يتحسس الاخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس. حتى اصاب خبرا من بعض الركبان - [00:08:58](#)

ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولغيرك فحذر عن ذلك يبقى الخبر ده وصل ازاى؟ الصحابة المجتمع فيه منافقون مجتمع فيه طائشون ضعاف نفوس المجتمع فيه آآ يهود المجتمع المدني - [00:09:16](#)

المجتمع المدني فيه بقايا من المشركين الوثنيين فبناء على هذا وصل الخبر الى آآ ابي سفيان يعمل ايه؟ انظر بقى الى مهارته وحنكته وقيادته فاستأجر ضمضم ابن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي قريشا فيستنفرهم - [00:09:37](#)

الى اموالهم ويخبرهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه للقافلة فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة ضمة بن عمرو ده بيسموه البريد او يعني النوعية اللي زي دي من الناس بتبقى بريد. القافلة بتمشي بالراحة - [00:10:01](#)

فممكن يقطعوا المسافة دي من من مكانهم لمكة مسلا في خمستاشر يوم او في اتاشر يوم. لأ ده ممكن يقطعها في تلت تيام او اقل

لانه يبقي معه آآ جواد آآ مدمر - 00:10:20

سريع قوي ولا يكاد يستريح حتى يبلغ وجهته. سيكون عنده دربة عالية بالسفر وخبرة بالطرق وقد رأت عاتكة بنت عبدالمطلب اخت عباس وعامة النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا افزعته - 00:10:37
والرؤية كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رؤيا الحق يعني الرؤية الصادقة. فرأت ايه رؤية عجيبة سبحانه الله فعلا يعني - 00:11:00

فبعست الى اخيها العباس ابن عبدالمطلب فقالت له يا اخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا آآ افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما حدثك به - 00:11:14

فقال له وما رأيت؟ قالت رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ابطح مكان بنك على اطرافها ثم صرخ باعلى صوته المنفروا يا لغدر لمصارعكم في ثلاث يعني ايها المغدورون - 00:11:31
انفروا لمصارعكم في ثلاث. يعني في خلال ثلاث تيام. فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة يعني ارتقى به بعيره قفز به على ظهر الكعبة - 00:11:55

ثم صرخ بمثلها المنفروا يا لغدر لمصارعكم في سلاس ثم مثل به بعيره على رأس ابي قبيس الجبل المشهور اللي هو عليه الصفا. فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسها فاقبلت تهوي تسقط. حتى اذا كانت باسفل الجبل ارتضت - 00:12:15
يعني تفرقت وتفتت. فما بقي بيت من بيوت مكة ولدار الا دخلتها منها فلقة الله اكبر رؤية مؤثرة جدا ومعبرة جدا عما سيقع من احداث قال العباس والله ان هذه لرؤيا - 00:12:38

وانت فاكتمها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة لقي الوليد ابن عتبة ابن ربيعة. وكان صديقا فذكرها له واستكتمه اياه. قال له ما تقولهاش لحد. وطبعا هو هيقولها لايه؟ لواحد ويستكتمه. فذكرها الوليد لايه عتبة. ففشى الحديث بمكة - 00:13:01

حتى تحدثت به قريش في انديتها الاندية جمع النادي وهو ايه؟ آآ مكان الاجتماع والالتقاء قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت. وابو جهل بن ابن هشام في رهط من قريش. قعود يتحدثون - 00:13:26
رؤية عاتكة فلما رآني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبدالمطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة - 00:13:48

يقصد عاتكة نبي مؤنس نبي والخلاص بقت عندكم واحدة كمان نبوة كمان قلت وما قال تلك الرؤيا التي رأت عاتكة فقلت وما رأت قال يا بني عبدالمطلب يبقى سيدنا العباس حاول يايه؟ يسلك مسلك الانكار - 00:14:05
فرارا من آآ سطوة وغضبة ابي جهل من معه في هذا النادي وكذلك تخلصا من مسبة وعار آآ من وجهة نذري ان هم يناصرون آآ النبي صلى الله عليه وسلم او النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:22

ينتسب اليهم لبني هاشم يعني فقال اه يا بني عبدالمطلب اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم احنا مش مش كفاية ان طلع منكم النبي اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:41
حتى كمان يبقى عندكم امرأة تبقى نبية قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فستربص بكم هذه الثلاثة. احنا قدامكم ثلاث تيام فايك حقا ما تقول فسيكون - 00:14:58

وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب ده بيسموها الحرب النفسية وبيسموها الارهاب الفكري طب هي غلطت في ايه؟ هي رأت رؤية - 00:15:15
يا اما تقبلوها يا اما ترفضوها لكن في محاولة توجيه رأي عام في مكة بالسطوة والغلبة والعلو والاستكبار سبحانه الله وكل ما يناقض هذا الامر او يخالفه او يعارضه فلا بد ان يتم اغتياله معنويا - 00:15:35

بالاهانة والتشويه والتسفيه قال العباس فوالله ما كان مني اليه من كبير. يعني من كبير رد. من نطق ما ردتش على كلامه الا اني

حدث ذلك. قلت له انا ما اعرفش انت بتقول ايه اصلا. جحد الامر فرارا من هذه المواجهة - [00:15:58](#)

وانكرت ان تكون رأيت شيئا. ثم تفرقنا. فلما امسيت لم تبقى امرأة من بني عبدالمطلب الا اتتني نساء من قريش عندهم انفة وعزة وحرائر لا يقبلن مسل هذا الكلام فقالت اقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم. ثم قد تناول النساء وانت تسمع - [00:16:17](#) يبضغطوا على علي العباس رضي الله عنه وارضاه يؤن ابنه ويلمنا يلوم يلمنه على ما فعل يلومنه على ما فعل. ثم لم يكن عندك غيره يعني ما عندكش غيرة لشيء مما سمعت. قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه - [00:16:46](#)

من كبير يعني والله ما رددت عليه. وايم الله لاتعرضن له فان عاد لأكفينكنه لأكفينكنه يعني أكفيكن هذا الرجل تكلم النساء نساء بني عبد المطلب فغدوت في اليوم السالس من رؤيا عاتكة. وانا حديد مغضب. حديد يعني حاد جدا - [00:17:06](#) ارى اني قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه شايف ان هو اساء الينا وانا لم ارد عليه اعد العدة لانال منه فدخلت المسجد فرأيتنه فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه - [00:17:32](#)

ليعود لبعض ما قال فاقع به وببوصف ابا جهل فيقول وكان رجلا خفيفا يعني طائش. حديد الوجه يعني قسمت وجهه حادة حديد اللسان يعني لسانه زي المبرد كده لسانه دايمًا يتكلم بكلام حاد ومسيء. حديد النزر نزراته حادة - [00:17:50](#)

اذا خرج نحو باب المسجد نحو باب المسجد يشدد والعجيب بقى ان انا لما رحت اجر شكله كده لقيته ماشي بيتجاهلني كأنه مش شايفني فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرق مني ان اشاتمته - [00:18:13](#) واذا هو قد سمع ما لم اسمع. فيه حاجة حصلت شجرة آآ ابا جهل ورعبته وانا مش عارف ايه هي صوت ضمضم ابن عمر الغفاري. وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره - [00:18:33](#)

قد جدع بعيره يعني قطع انف البعير وحول رحله الرحلة اللي بيقع على ظهر البعير للراكب. وشق قميصه. يبقى هو ضمضم بيعمل ايه دلوقتي؟ بيعمل حالة استنفار وحالة بكائية ومزلومية واستنهاض - [00:18:49](#) اه قريش وهو ده كان دوره حاجتين يوصل في الوقت المناسب ويسوق الرسالة انهضوا الى قافلتكم واموالكم انقذوها من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فعمل الحاجتين وصل في الوقت - [00:19:08](#)

سريعا ثم استحث الهمم واستثار العواطف والمشاعر. جدع بعيره قطع انف البعير. شق قميصه حول يعني احنا ايه كل الوسائل السمعية والبصرية المؤثرة في من حوله بان هناك كارثة وهناك مزلمة وعار يلحقنا وهناك خسارة كبيرة في الدماء والاموال -

[00:19:26](#)

ايه اللي حصل بقى وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة. آآ اللطيمة تطلق على آآ آآ البعير التي تحمل المسك العيرة التي تحمل المسك والبز وغيرهما للتجارة فاللطيمة عير تحمل المسك - [00:19:52](#)

والبز غيرهم يعني ادركوا اللطيم ادركوا هذه العير. لطيمة لطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها. الغوث الغوث يعني استحساس غير عادي قد الدور ده ببراعة - [00:20:20](#)

فقال العباس رضي الله عنه فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر. خلي بالكم دولنا وناس عقلاء يا يفكروا في الرؤية ولا لا؟ الرؤية ويقولوا الراجل ده هيجي ويقول يا لغدر - [00:20:42](#)

اخرجوا الى مصارعكم والمصارع جمع مسرح يعني الاماكن اللي هتموتوا فيها خلاص آآ الاماكن اللي هتموتوا فيها. اخرجوا اخرجوا للمصارع دي فده تحزير ده تحزير ومع ذلك تجاهلوه. طيب قال فيه صخرة - [00:20:57](#)

هتتكسر وهينزل منها لا يبقى دار في مكة الا دخل اه دخل آآ منه فلقة من هذه الصخرة دي معناها ان كل بيت في مكة هيناله من هذه المصارع وينالوا من هذه اللام. ومع ذلك - [00:21:23](#)

لام ايه لم يعتبروا وركبوا مركب الكبر والاستعلاء والعناد فيقول فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي احنا خدنا امتى يا اخواني لسه درس لي كان اه من فترة قبل الحج اللي هو اتكلمنا فيه عن اه سرية نخلة - [00:21:42](#) سرية نخلة فقال كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واحد هيخرج بنفسه واما باعث مكانه رجلا او واحد هيقتعد

بس هيبعت مكانه مقاتل اقاتل عنه واوعبت قريش يعني خرجت قريش كلها للغزو. كل من يصلح لنا الخلق خرج - [00:22:14](#)

فلم يتخلف من اشرافها احد. الطبقة العليا كلها سادة قريش الطبقة الاولى خرجوا كلهم الا ان ابا لهب بن عبدالمطلب تخلف وبعث مكانه العاصي ابن هشام ابن المغيرة وكان قد لاط له يعني احتبس له - [00:22:45](#)

باربعة الاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستأجره بها على ان يجزئ عنه وان امية بن خلف كان اجمع القعود وكان شيخا جليلا. امية بن خلف كان شيخ عظيم. لما هذا - [00:23:08](#)

شيخ يعني كبير في السن جسيما سقيلا يعني جسمه كبير ووزنه آآ زائد فاتاه عقبة بن ابي معيض. شف بقى الحرب مش بيقول لك فيه حالة اغتيال معنوي وارهاب فكري - [00:23:30](#)

فاتاه وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمجرة يعني مبخرة كده بيتحط عليها البخور يحملها فيها نار ومجمر فيها نار وبخور حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا علي - [00:23:45](#)

استجمر فانما انت من النساء. قول له اتعطر كده وبخر نفسك يعني انت ايه افعل مثل النساء. سبحان الله قال قبحك الله وقبح ما جئت به ثم تجهز فخرج مع الناس. هو يدرك ان الامر فيه تلف وفيه رؤية تكاد تكون - [00:24:02](#)

فلق الصبح محذرة ومعبرة جدا. ومع ذلك فرارا من المزمة وفرارا من الاغتيال المعنوي والارهاب الفكري قد يدفع حياته ثمنا لذلك ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا المسير ذكروا ما كان بينهم - [00:24:21](#)

وبين بني بكر بن عبد مناف من الحرب فقالوا انا نخشى ان يأتونا من خلفنا فكاد ذلك يثنيهم خلاص بدأ يطلع رأي ثاني نخلي بالكم ممكن يخلفون في ديارنا بشر - [00:24:39](#)

فتبدى لهم ابليس في صورة سراقاة ابن ما لك ابن جعشم المدلجي فقال لهم انا جار لكم كل ده هتيجي الايات دي في سورة الابه؟ سورة الانفال تعليقا على هذا الكلام - [00:24:55](#)

انا جار لكم من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال مضت من شهر رمضان قال في يوم عشرة رمضان - [00:25:10](#)

في اصحابه واستعمل عمرا ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس. يبقى ده امام المسجد والامامة منصب شرعي يعني ما ينفعش حد يفتقد علامة يدخل يصلي واحنا مسمين ايمان في المكان ما ينفعش حد يصلي ايه؟ على الامام - [00:25:27](#)

ويفتت على الامام يتعداه يعني ثم رد ابا لبابة من الروحاء مسافة على بعد المدينة واستعمله على المدينة. يبقى هو الامير للمدينة في الوقت ده ودي فيها فائدة مهمة سنأتي مع يعني مسألة دائما - [00:25:43](#)

اه عدم اخلاء المواقع ودايما ايجاد قيادات بديلة. ودايما اه استنابة من يقوم بامر الناس الكلام ده محتاجينه في الصلاة ومحتاجينه في الامارة ومحتاجينه في التعليم ومحتاجينه في السفر ومحتاجينه في القيام بانواع مختلفة - [00:25:59](#)

من الفروض الكفائية والمهام الدعوية وغيرها بيقول واستعمله على ودفع اللواء الى مصعب ابن عمير ولواء الرسول صلى الله عليه وسلم كان له لواء كان له لواء واحد وله رايتان. اللواء كان ابيض - [00:26:20](#)

واما الرايات كانت سود وكان ابيض يعني اللواء وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احدهما مع علي ابن ابي طالب يقال لها العقاب واخرى مع بعض الانصار - [00:26:38](#)

وكانت ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين فاعتقدوها سبعين وهم كانوا تلتمية وتلتاشر اقسام بقى يعني تقريبا كل اربعة او اربعة او خمسة على بعير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرسد بن ابي مرصد الغنم يعتقدون بعيرا - [00:26:52](#)

مثال النبي صلى الله عليه وسلم معهم قدوة في كل شيء يجوع يجوع زيه. يمشوا يمشوا زيه. اتعبوا يهادوا زيه صلى الله عليه وسلم وهل خلوا بالكم من اسم مرصد ابن ابي مرصد الغنوي ده هيجي معنا بعد كده - [00:27:20](#)

في قصة نزول ايات الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة مرصد ابن ابي مرصد الغنوي مع عناق بغي من بغي مكة وكان عليه كلمة

يعتقدون بعيرا يعني مشوا شوية ويركبوا يعني عشان كده بيقول لك الصحابة هذا الدين وصل الينا - 00:27:33

مود مضنية ودماء واشلاء وتضحيات وواجب على كل واحد فينا كمسلم ان يضحى من اجل هذا الدين كما ضحى اسلافه الواصل

فمقل ومستكسر لكن لابد يبقى جزء من حياتك كمسلم - 00:27:56

التضحية والبذل من اجل هذا الدين. انت عارف الصحابة لما راحوا غزوة تبوك من مدينة تبوك الف وشوية كيلو. تقريبا الف وميت

كيلو او الف وخمسين كيلو تخيل بقى لما كان مسلا آ عشرة او سبعة يعتقدوا على بعير - 00:28:12

يعني كل واحد هيمشي له كم من وسط المسافة دي. الواحد يمليه مسلا تمنيت كيلو سبعميت كيلو هنا مسلا هيخرجوا مسافة

يمشوا مسلا فيها مية وخمسين كيلو ولا مية كيلو - 00:28:27

كل واحد هيمشي كام؟ قسمها على الثلاثة كده لو ثلاثة بيعتقوا على بعيد يعني كل واحد هيمشي له خمسين كيلو طب لو قال لو هم

مسلا كلهم تسعين كيلو كل واحد ماشي ثلاثين كيلو - 00:28:40

انت متخيل ان احنا بنتكلم في قد ايه وعلى شرط ايه ما فيش احزية رياضية مجهزة ما فيش اسكتش ما فيش حاجات من دي ما

فيش حد بيضل عليهم ما فيش آ آ تكييف - 00:28:51

فرضي الله عنه وارضاهم. صلى الله على نبينا وسلم تسليما كثيرا وكان حمزة بن عبدالمطلب وزيد بن حارثة وابو كبشة انستا ابو

كبش وانساته دول مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمولى هو العتيق - 00:29:04

وتطلق على العتيق يعني كان عبد اعتق او تطلق على العبد اللي ما زال عبدا وتطلق على السيد مولى وعلى الحليف وعلى ابن العم

وغيرهم. ابو كبشة وانسة ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع زيد وحمزة دول اربعة بيعتقدون بعينه. وكان ابو بكر وعمر

- 00:29:23

وعبدالرحمن بن عوف يعتقدون بعيرا السادات الصحابة رضي الله عنهم. فسلك طريقه من المدينة الى مكة على نقب المدينة ثم على

العتيق ثم على ذي الحليف ثم على اولات الجيش ثم مر على تربات ثم على ملل ثم غميس الحمام من آ - 00:29:42

ثم على الصخيرات اليمام سم على السيلة سم على فج الروحاء سم على شانوك كل دي اسماء الاماكن هي غريبة علينا شوية بس هي

دي اسماء الاماكن الايه؟ الموجودة حتى اذا كان بعرق الزبية لقوا - 00:30:05

رجلا من الاعراب فسألوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوافيكم

رسول الله فيكم رسول من عند ربنا؟ قالوا نعم - 00:30:21

فسلم عليه قال السلام عليك يا رسول الله. ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه شوفي حمم الناس طب هو

بيقول لك ده رسول الله. تسأله عن ربنا - 00:30:35

تسأله عن الآخرة تسأله عن حياتك ولا تسأله عن اللي في بطن الناقة كده العلماء يقولوا هناك قلوب تجول حول العرش همم علوية

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لربيع ابن كعب الاسلمي سلمي يا ربيعة. قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قال لا. هو

ذاك. بس مش عايز كده. غير كده. قال - 00:30:46

اعني على نفسك بكسرة السجود اخبرني ما في بطن ناقتة اللي هو ايه؟ يعني القلوب تطوف حول العرش وفي قلوب تطوف حول

الحش حوش اللي هو مكان البراز مكان الهل. المجاري يعني اللي هو همم دنيئة جدا يعني - 00:31:05

فالاعرابي ده كات همته والصحابة بعضهم يعني ايه اصابه آ يعني غضب شديد وحمية انك تتكلم عن النبي بالاسلوب ده ازاى صلى

الله عليه وسلم. فقال له سلمة ابن وقش سلمة - 00:31:24

ابن سلامة ابن وقش لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقول لأ ما تكلمش النبي صلى الله عليه وسلم السؤال ده. واقبل الي

فانا اخبرك عن ذلك ويقوي اليه فلا نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة - 00:31:39

السخلة اللي هي بتبقى ايه تطلق على صغار الضأن يعني ابن النعجة الصغير خالص يتقال عليه سخلة فطبعها هو بيهزأه كده بيقول له

ايه؟ لأ ما تكلمش النبي صلى الله عليه وسلم اقل من كده. تعال كلمني وانا اقول لك بقى. انت عارف ايه اللي في بطنها. انت نزوت

عليها يعني انت اللي ايه اتيت هزه - [00:31:54](#)

جماعة الناقة دي فحبلت منك ففي منها بطنها منك سخلة بيهزقه بيهينه يعني فطبعنا النبي عليه الصلاة والسلام لم آآ يرق له هذا الامر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما هدية - [00:32:14](#)

بيسكته وبينها قال لهما افحشت على الرجل ثم اربع ساعة قلت انت انت اتجوزت في حق الراجل لا يصح وده مشرك وآآ تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب غير لائق. والنبي نهى الصحابي انه يتعامل معه بالأسلوب ده. في نهى عن الفحش والتفحش. الان

صار ده - [00:32:32](#)

امر سقافة غالبية كثير من الشباب المسلم حتى للأسف كثير من البنات بقى عنده سهولة في مسألة الفحش والتفحش. تتعامل مع اللي

اكبر منه ويهينه بقت القدرة على الاهانة تعد من - [00:32:53](#)

اه علامات القوة او علامات قوة الشخصية او الجرأة او الشجاعة لا والله ثم اعرض عن سلمة. يعني ايه كأن النبي صلى الله عليه وسلم

ايه يعني اعرض عنه اه اظهارا لرفضه لهذا السلوك وانكارا منه لما فعله سلمة - [00:33:08](#)

رضي الله عنه ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سج سجا وهي بئر الروحاء ثم ارتحل منها حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق

مكة ببسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك في ناحية منها حتى جزع وديع يتجاوز واديان - [00:33:25](#)

فله روح قال بين النازية وبين مضيق الصفراء. ثم على المضيق ثم انصب منه حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بس بس ابن عمرو

الجهني وعدي بن ابي الزغباء - [00:33:42](#)

الجهني الى بدر يتحسسان له الاخبار عن ابي سفيان بن حرب وغيره. لازم الاخذ بالاسباب وآآ مسألة المعلومة قوة المعلومة قوة النبي

صلى الله عليه وسلم ببيحس عن المعلومة هينبني عليها قرار - [00:33:55](#)

وارسل اثنين ببيكون فيهم المهارة دي كيفية تحسس الاخبار جمعها وتحليلها واعطاء تقرير مناسب عن الامر سم ارتحل رسول الله

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمهما واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا غيرهم - [00:34:13](#)

يعني جه الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم شف بقى الموضوع ان دلوقتي الموضوع اطور. ما عدش مجرد تعرض لقافلة فيها ثلاثين

او اربعين رجل غير مؤهلين بالسلاح التأهيل كامل لأ - [00:34:35](#)

ده الان الامر تعقد تحركت قريش بمسيرهم ليمنعوا ايه؟ حركة قريش حدهم وحديدهم واسلحتهم ليمنعوا غيرهم. يعني اللي دافعوا

عن آآ فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس وحط دايرة على كلمة فاستشار الناس دي - [00:34:48](#)

رسالة لكل صاحب امر والد عالم قائد مدير رئيس وزير امير استشار الناس قال الله عز وشاورهم في الامر. ونزلت سورة للمسلمين

تتلى الى قيام الساعة اسمها سورة الشورى. والعجيب انها سورة مكية - [00:35:08](#)

انها صورة مكية والله عز وجل يقول وامر شورى بينهم بكل اسف غياب هذه القيمة الكبرى عن حياتنا منزر بكوارس مؤدي الى آآ تأخر

كبير على كل المستويات في العمل الدعوي في العمل العلمي في العمل الاداري في العمل السياسي في كل المجالات. والله المستعان -

[00:35:32](#)

بيقول فاستشار الناس الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال احسن. ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض

لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - [00:35:57](#)

ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا فانا معكما مقاتلون. فهم الصحابة للقرآن عايشين بالقرآن فاهمين القصص اللي بيقص عليهم

في القرآن ده للعبرة والعظة فسر وقال ولكن انزل انت ربك فقاتلنا معكم مقاتلون. فهو الذي بعثك بالحق - [00:36:19](#)

لو سرت بنا الى برك الغماد برك الغماد ديت مكان باليمن. مكان بعيد يعني لجالدنا معك من دونه حتى تلو. هنفضل نقاتل معك من اول

المدينة لحد برك الغيمات طول ما احنا ماشيين - [00:36:40](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير. ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس وانما

يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس. هم كانوا - [00:36:53](#)

كان المهاجرين في هذه الغزوة قرابة الثمانين الباقي ده كله من الانصار. يعني اكثر من التلتين تمام فاخوكم كده كده يوصلوا فعلا للتلت تربع بالزبط خمسة وسبعين في المية من الناس. وذلك انهم عدد الناس يعني ايه اكثر الناس عددا. وانهم حين بايعوه بالعقل - 00:37:07

كما قالوا يا رسول الله ان براء من زمامك يعني من عهدك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في زممتنا نمنعك مما نمنع منه ابنائنا ونسائنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصرة الا ممن دهبه بالمدينة من عدوه - 00:37:29

وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم. كأن النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان يكون هذا فهمهم للبيعة التي تمت معهم. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ اسمع لهذا السيد - 00:37:48
اللي هم احد سادات الصحابة رضوان الله عليهم. لما مات اهتز عرش الرحمن لموته سعد ابن معاذ كان سلاسيني هو مات اصلا في منتصف السالسينات من عمره رضي الله عنه وارضاه. لكن انظر الى الشخصية والى - 00:38:05
السبكة والحكمة والرصانة فضلا عن معاني الايمان ورجاحة العقل هؤلاء ابائي فجنني بمسلمهم اذا جمعتنا يا جرير مجامعه فقال له سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اجل قال فقد امانا بك وصدقناك. وشهدنا ان ما جئت به هو الحق - 00:38:20

واعطيناك على ذلك عهدونا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامضي يا رسول الله لما اردت فنحن معك. فهو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناهما تخلف منا رجل واحد - 00:38:41
واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا. انا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء. احنا اصحاب صبر اوي لا نفر وصدق في اللقاء لا ننكسر ولا نهزم. لعل الله يريك منا ما تقر به عينك - 00:38:57
فسر بنا على بركة الله عبارات تكتب بماء الذهب بل بماء العيون فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين - 00:39:16
اللي هي احدي الطائفتين اما العير والاموال واما النصر في معركة باستيلاء على قريش والله عز وجل قال واذا يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم - 00:39:32
يقول والله لكأنني الان انظر الى مصارع القوم. ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من بدر. فركب هو ورجل من اصحابه حتى وقف عليه شيخ من العرب النبي بنفسه بيسأل - 00:39:53
فسألوا عن قريش وعن محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم وما بلغه عنهم؟ فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك. قال اذاك بذاك؟ قال نعم. قال الشيخ - 00:40:05
فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش معسكر فيه يعني جيب بدر - 00:40:20
وبلغني ان قريش خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا. للمكان الذي فيه قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء - 00:40:34

ودي بيسموها العلماء التعريض وقال صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. يقول الشيخ ما من ماء امن ماء العراق حقيقي بقى دماء في العرق دي حنة في العراق يعني سم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه. فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص - 00:40:51

في نفر من اصحابه الى ماء بدر يلتمسون الخبر عليه يشوف بقى في حاجة اسمها تقرير ميداني من الارض فاصابوا راوية لقريش الراوية البعير اللي بيشتاق عليه الماء. والمراد به هنا السقاة يعني الايه اللي اصابه الرجال او او الغلمان اللي كانوا بيسقوا على هذه الراوية - 00:41:11

فأصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريض ابو يسار غلام بني العاص بن سعيد. مسكوا اثنين من الغلمان العبيد اللي كانوا بايه؟ ببسكو لهم فاتوا بهما فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي - [00:41:36](#)

فقال نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجو ان يكونا لابي سفيان ليه بقى ليه كاره ان هما يكونوا لقريش يبقى معنى كده ان الجيش قريب يبقى معنى كده ان الطائفة الثانية الحرب عشان كده ربنا يقول ايه واذ يعدكم الله احدى - [00:41:55](#)

فدين انها لكم وتودون ان غير زات الشوكة غير زات القتال تكون لكم مش عايزين يسمعوا ودي بقى مشكلة تانية ان الواحد ساعتها بيبقى مش عايز حاجة فيبقى رافض يعترف بالواقع بتاعها - [00:42:20](#)

النبي بيصلي جمبهم خلي بالكم فهتقولوا له انتم مين؟ قالوا لنا احنا سقاة قريش. بعثونا نسقيه من الماء. فكره القوم خبرهم ورجعوا ان يكون لابي سفيان. فضربوهما. فلما اذقوهما يعني آآ يعني - [00:42:36](#)

ارهقوه من الضرب قال نحن لابسين ايه؟ قال لهم خلاص احنا مش من قريش احنا تبع قافلة ابي سفيان فتركوهما. وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدين ثم سلم. سجدين ثم سلم وقال از - [00:42:48](#)

صدقة اذا صدقاكم ضربتهما وازا كزباكم تركتهما. صدق والله انهما لقريش. وبدأ النبي نفسه صلى الله عليه وسلم يستجوبه. اخبراني عن قريش قال هم والله وراء هذا الكسيب الذي ترى بالعدوة القصوى - [00:43:00](#)

قال الله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اللى هو اللى فيه ابو سفيان والقافلة اسفل منكم على سيف البحر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم؟ قال لا ندري. قال كم ينحرون كل يوم؟ قال يوما تسعا - [00:43:16](#)

ويوما عشرا ينحروا تسع بغير او عشر آآ جمال في اليوم الواحد فقال الرسول صلى الله عليه وسلم القوم فيما بين التسعمائة والالف. ثم قال لهم فمن فيهم من اشراف قريش - [00:43:34](#)

قال عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو البختري ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارس ابن عامر ابن نوفل وطعيم ابن عدي ابن نوفل والنضر ابن الحارث وجامعة ابن الاسود وابو جهل ابن هشام وامية ابن خلف ونبي ومنبه ابن الحجاج وسهيل ابن عمرو - [00:43:49](#)

عمرو بن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه فقال هذه مكة قد اقلت اليكم افلاز كبدها. افلاز جمع فلزة وهي القطعة وكان بسبس بن عمرو وعلي بن ابي الزغباء دول الاثنين اللي النبي تركهم ايه؟ يتحسسوا خبر ابي سفيان. قد مضي حتى نزل بدرا فاناخ الى تل قريب من الماء. ثم اخذ - [00:44:08](#)

شنا لهما قرية بالية كده يستقيان فيه. ومجدي بن عمرو الجهني. ده اللي مين اللي بعته ابو سفيان على الماء فسمع عدي ببسبس جاريتين من جواري الحاضر وهما يتلازمان على الماء - [00:44:32](#)

يتلازمان على الماء يعني ايه يعني آآ في نوع من المشادة بينهم كأن بعضهم لها حق على الثانية. والملزومة تقول لصاحبها اللي هي عليها الفلوس يعني. انما تأتي العير غدا - [00:44:47](#)

او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك الذي لك قال مجدي صدقتي سم خلص بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس فجلس على بغيرهما ثم انطلقا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر - [00:44:59](#)

بما سمع قالوا له العير يوم او اثنين وهتكون في المكان ده ابو سفيان ابن حرب اه اقبل حتى تقدم العيرة حذرا حتى ورد المال. راح بنفسه نزل بنفسه يعمل تقرير ميداني - [00:45:14](#)

فقال المجدي بن عمرو هل احسست احدا قال ما رأيت احدا انكره الا اني قد رأيت راكبيني قد اناخا الى هذا التل. كل معلومة حتى لو صغيرة ممكن تكون مفيدة جدا جدا - [00:45:29](#)

ثم استقي في شن لهما اللي هي القرية البالية ثم انطلق فاتى ابو سفيان مناخهما المكان اللي كانوا اناخوا فيه الابل يعني ايه اه اروحوا فيه الابل فاخز من ابعار بغيرهما - [00:45:43](#)

شوف بقى ففته فاذا فيه انه خد الروث الروث اللي هو مخلفات البعير يعني خدها مسكها في ايده وفتها بيتعرف على نوع الاكل فقال
هزه والله علاء في يسرب الاتنين دولت جايبين من المدينة - [00:45:57](#)
فرجع لاصحابه سريعا فضرب وجه غيره عن الطريق فساحل بها معلومة مهمة هيتاخذ عليها قرار مهم مؤسر قام مغير الطريق فورا
واسرع الى الساحل وترك بدرا بيسار وانطلق حتى اسرع - [00:46:14](#)
ولما رأى ابو سفيان انه قد احرز غيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا غيركم ورجالكم واموالكم فقد نجاها الله فارجعوا
فقال ابو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا. وكان بدر موسما من مواسم العرب. مكان يجتمع فيه العرب السوق - [00:46:33](#)
الشعر والتجارة وغيرها. يجتمع لهم به آآ كل عام فنقيم عليه ثلاثا. فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيام اللي
هم الجواري يعني وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها - [00:46:55](#)
فامضوا ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الولد. اسمع بقى اعرف بقى ايه اللي حصل بالزبط بعد ما ابو جهل اخذ هذا
القرار المشؤوم وتعس قوم كان رأسهم ابا جهل - [00:47:19](#)
وكما قال الشاعر اذا كان الغراب دليل قوم طاف بهم على جيف الكلاب نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه
اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:40](#)